

تاج العروس من جواهر القاموس

أَرَادَ : فَأَصْبَحَتْ بَعْدَ بَهْجَتِهَا قَفْرًا كَأَنَّ قَلَمًا خَطَّ رُسُومَهَا . وَمِنَ الْمَجَازِ : الْخَطُّ : ضَرْبٌ مِنَ الْجَمَاعِ وَقَدْ خَطَّهَا قُسَاحًا وَالْقَسْحُ بَقَاءُ الْإِنْعَاطِ نَقْلُهُ اللَّيْثُ كَمَا فِي التَّهْذِيبِ . وَمِنَ الْمَجَازِ : الْخَطُّ : ضَرْبٌ مِنَ الْحَطِّ وَهُوَ الْأَكْلُ الْقَلِيلُ وَبِالْحَاءِ : الْكَثِيرُ كَالْتَّخْطِيطِ وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ أُنَيْسٍ : " ذَهَبَ بِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى مَنْزِلِهِ فَدَعَا بِطَعَامٍ قَلِيلٍ فَجَعَلَتْ أَخْطَاطُ حَتَّى يَشْبَعَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ " أَيْ : أَخْطَطُ فِي الطَّعَامِ أُرِيهِ أَزِّي أَكُلُ وَلَسْتُ بِأَكِلٍ وَوَصَفَ أَبُو الْمَكَارِمِ مَدْعَاةً دُعِيَ إِلَيْهَا قَالَ : فَحَطَطْنَا ثُمَّ خَطَطْنَا . وَالْخَطُّ : الطَّرِيقُ عَنْ ثَعْلَبٍ يُقَالُ : الزَّمَّ ذَلِكَ الْخَطَّ وَلَا تَطْلُمَ عَنْهُ شَيْئًا وَيُقَالُ : هُوَ بِالضَّمِّ كَمَا سَأَتِي وَيُرْوَى بِالْوَجْهِينِ قَوْلُ أَبِي صَخْرٍ الْهَذَلِيِّ : " صُدُودَ الْقِلَاصِ الْأُدُومِ فِي لَيْلَةِ الدُّجَعِ الْخَطُّ لَمْ يَسْرُبْ لَهَا الْخَطُّ سَارِبٌ وَقَالَ سَلَامَةُ بْنُ جَنْدَلٍ : .

حَتَّى تُرَكَّنَا وَمَا تُثْنِي طَعَائِنُنَا ... يَأْخُذْنَ بَيْنَ سَوَادِ الْخَطِّ فَالْجُوبُ وَقَالَ ابْنُ سَرِيدٍ : الْخَطُّ سَيْفُ الْبَحْرِيِّينَ وَعُثْمَانُ أَوْ كُلُّ سَيْفٍ : خَطُّ وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَذَلِكَ السَّيْفُ كُلُّهُ يُسَمَّى الْخَطُّ . وَمِنْ قُرَى الْخَطِّ : الْقَطِيفُ وَالْعُقَيْقِرُ وَقَطَرٌ . وَقِيلَ - فِي قَوْلِ امْرِئِ الْقَيْسِ : .

فَإِنْ تَمْنَعُوا مِنَّا الْمُشَقَّ رَ وَالصَّافَا ... فَإِنَّنَا وَجَدْنَا الْخَطَّ جَمًّا نَخِيلُهَا هُوَ خَطُّ عَبْدِ الْقَيْسِ بِالْبَحْرِيِّينَ وَهُوَ كَثِيرُ الذَّخِيلِ . وَالْخَطُّ أَيْضًا : ع بِالْيَمَامَةِ وَهُوَ خَطُّ هَجَرَ تُنْسَبُ إِلَيْهِ الرَّمَاحُ الْخَطَّيَّةُ ؛ لِأَنَّهَا تُحْمَلُ مِنْ بِلَادِ الْهِنْدِ فَتُقَوِّمُ بِهِ . كَذَا فِي الصَّحاحِ . وَقَالَ ابْنُ سَرِيدٍ : وَقِيلَ : الْخَطُّ مَرْفَأُ السُّفُنِ بِالْبَحْرِيِّينَ قَالَ غَيْرُهُ : وَقَدْ يُكْسَرُ فِيهِ نَظَرٌ فَإِنَّهُ إِذَا مَا يُكْسَرُ عِنْدَ إِرَادَةِ الْأَسْمِيَّةِ كَمَا يَأْتِي عَنِ اللَّيْثِ فَتَأْمَلُ . قَالَ ابْنُ سَرِيدٍ : وَإِلَيْهِ نُسِبَتِ الرَّمَاحُ يُقَالُ رُمُحٌ خَطَّيٌّ وَرَمَاحٌ خَطَّيَّةٌ وَخَطَّيَّةٌ عَلَى الْقِيَاسِ وَعَلَى غَيْرِ الْقِيَاسِ لِأَنَّهَا تُبَاعُ بِهِ لَا أَنَّ نَسَبَ مَنْبُتِهَا كَمَا قَالُوا : مِسْكَ دَارِينَ وَلَيْسَ هُنَالِكَ مِسْكٌ وَلَكِنَّهَا مَرْفَأُ السُّفُنِ السَّتِي تَحْمَلُ الْمِسْكَ مِنَ الْهِنْدِ . وَقَالَ اللَّيْثُ : الْخَطُّ أَرْضٌ تُنْسَبُ إِلَيْهَا الرَّمَاحُ الْخَطَّيَّةُ فَإِذَا جَعَلَتِ النَّسَبَةَ اسْمًا لَزِمًا قُلْتُ : خَطَّيَّةٌ

ولم تَذْكَرْ الرَّحْمَاحَ وهو خَطَّيٌّ عُمَانٌ كما قالوا : ثِيَابُ قَيْطِيَّةٍ فَإِذَا جَعَلُوهَا
اسمًا قالوا : قَيْطِيَّةٌ بتَغْيِيرِ النَّسَبِ وامرأةٌ قَيْطِيَّةٌ لا غير لا يُقَالُ إِلَّا -
هَكَذَا وقال أَبُو حَنِيفَةَ : الْخَطَّيُّ : الرَّحْمَاحُ وهو نِسْبَةٌ قَدَّ جَرَى مَجْرَى
الاسمِ الْعَلَامِ ونُسِبَتْ إِلَى الْخَطَّيِّ الْبَحْرَيْنِ وَإِلَيْهِ تَرْفَأُ السُّفُنُ
إِذَا جَاءَتْ مِنْ أَرْضِ الْهِنْدِ وليس الْخَطَّيُّ الَّذِي هُوَ الرَّحْمَاحُ مِنْ نَبَاتِ أَرْضِ
الْعَرَبِ . وَقَدَّ كَثُرَ مَجِيئُهُ فِي أَشْعَارِهَا قَالَ الشَّاعِرُ فِي نَبَاتِهِ : .
وَهَلْ يُنْذِبُ الْخَطَّيُّ إِلَّا وَشِجَّةً ... وَتُغْرَسُ إِلَّا فِي مَنَابِتِهَا
الذَّخْلُ وفي الْعُيَاثِ قَالَ عَمْرُو بْنُ كُلاَثُومٍ : .
بِسُوءٍ مِنْ قَدَا الْخَطَّيِّ لُدُنٍ ... ذَوَابِلَ أَوْ بِيضٍ يَخْتَلِينَا وَقَالَ غَيْرُهُ
: .
" ذَكَرْتُكَ وَالْخَطَّيُّ يَخْطِرُ بَيْنَنَا وَقَدَّ نَهَلَتْ مِنْهَا الْمُتَقَفَّةُ
السَّمَرُ